

تفسير البغوي

* وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنِّمَ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ

لَأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ

(وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) ذي القعدة ، (وأتممناها بعشر) من ذي الحجة ، (فتم

مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى) عند انطلاقه إلى الجبل للمناجاة (لأخيه هارون

اخلفني) كن خليفتي ، (في قومي وأصلح) أي أصلحهم بحملك إياهم على طاعة الله .

وقال ابن عباس : يريد الرفق بهم والإحسان إليهم (ولا تتبع سبيل المفسدين) أي : لا

تطع من عصى الله ولا توافقه على أمره ، وذلك أن موسى عليه السلام وعد بني إسرائيل

وهم بمصر : أن الله إذا أهلك عدوهم أتاهم بكتاب فيه بيان ما يأتون وما يذرون! فلما فعل

الله ذلك بهم سأل موسى ربه الكتاب ، فأمره الله - عز وجل - أن يصوم ثلاثين يوما ،

فلما تمت ثلاثون أنكر خلوف فمه ، فتسوك بعود خروب . وقال أبو العالية : أكل من لحاء

شجرة ، فقالت له الملائكة : كنا نشم من فيك رائحة المسك ، فأفسدته بالسواك ، فأمره

الله تعالى أن يصوم عشرة أيام من ذي الحجة ، وقال : أما علمت أن خلوف فم الصائم

أطيب عندي من ريح المسك ، فكانت فنتهم في العشر التي زادها .